تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 221

العلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ

-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-221

محتويات الشريط :-

❁❁ ❁❁ ❁❁

ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

السائل : ...

الشيخ : اهلا مرحبا ... الله يبارك فيك ... ويكتب لك أجر ...

السائل : آمين

الشيخ : كما جاء في الحديث الصحيح (... **رجل فيمن قبلكم زار اخا له في قرية فأرسل الله إلى ملائكته** ... **قالوا له إلى أين قال** ... **قال فأنا رسول ربك أن الله قد غفر لك قد غفر الله لك بزيارتك لأخيك**) ، الزيارة إذا كانت لله أجرها عظيم جدًا ، فنسأل الله أن يجعلنا من المتزاورين في الله المتحابين في الله – الشيخ هنا مريض يكح كحة شديدة ومستمرة–

السائل : آمين

الشيخ : يا الله يا كريم ، آه

السائل : ...

الشيخ : كيف ؟

السائل : ...

الشيخ : جزاك الله خيرا

السائل : الله يبارك فيك

الشيخ : يا الله ، هل أنت في الرياض تسكن ؟

السائل : نعم ، أسكن في الرياض والخُبر . نعم

الشيخ : يعني الصوت طيب ...

السائل : والله ايش تقول فقط يا شيخ لنا اخوانا في الرياض ولنا اخوان في الخبر ، مكتبتنا الإسلامية لعلك تسمع بها ؟

الشيخ : نعم ...

السائل : إن شاء الله بالنسبة للكتاب التزمنا بالكتاب السلفي بفضل الله تعالى .

الشيخ : نرجو لكم التوفيق

السائل : آمين

الشيخ : بهذا المجال ، في شيء مفيد طبعمتوه ؟

السائل : هناك كتاب اثبات علو الله على خلقه لأسامة القصاص . الذي كتب في طرابلس قبل الأحداث في طرابلس .

الشيخ : ما اسمه ؟

السائل : اثبات علو الله

الشيخ : لا لا اسامة القصاص ؟

السائل : أسامة القصاص

الشيخ : أسامة القصاص
السائل : نعم والآن إن شاء الله تعالى في الطريق الى بعض الكتب للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق أخونا سليم
الشيخ : الهلالي
السائل : نعم وعلي ومشهور حسن لعلك تعرفه
أبو ليلى : نعم جلس مع الشيخ لكن قليل
السائل : وكان يشرفنا أن دار الهجرة يعني تعمل اسم الشيخ ناصر الألباني على كتبها .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : ولكن سبقنا بها أخونا سعد الراشد جزاه الله خيرا .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : نعم. أسأل الله عز وجل أن يبارك لنا في عمرك .
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يعافيك
أبو ليلى : اللهم آمين ، سامحنا يا شيخنا ، أزعجناك .
الشيخ : أهلا وسهلا شرفتنا الديار
السائل : ...
الشيخ : أي نعم
السائل : والله ... أرى وجه الشيخ ناصر .
الشيخ : أسأل الله أن يرينا وجهه يوم القيامة
السائل : اللهم آمين
الشيخ : فيجعلنا من الذين قال فيهم : ((**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**))
السائل : ...
الشيخ : صحة وعافية
السائل : ... أربع سنوات كنت في معرض المدينة يا شيخ
الشيخ : كيف ؟
السائل : معرض ... بالمدينة ذهبت اليه
الشيخ : أنا

السائل : ... الشباب بلغوني وكنت انا و اياك في المدينة في معرض الجامعة...

الشيخ : أي نعم والآن ... عندكم ؟

السائل : بفضل الله تعالى

الشيخ : أين ؟

السائل : ... معرض في الرياض

الشيخ : في الرياض

السائل : نعم في كتاب شيخنا اسمه وقفات ... نزار

الشيخ : وصلني وقرأت منه أكثر من النصف ، وهو تحت المطالعة عندما أجد نشاطًا ...

السائل : نعم .

الشيخ : لكن كنت أتمنى للمؤلف أن يكون قد وصله الخبر ، الإخوان المسلمون هنا في الأردن ، وموقفهم تجاه الدعوة السلفية واتخاذهم قرار بمقاطعة الشيخ الألباني وأتباعه وكيف أنهم فصلوا اثنين منهم لمجرد تردده على دروس الشيخ ، وكيف أنهم اتصلوا معه ، أو بعبارة أدق كيف أنهم أرسلوا إليه شخصا من رؤوسهم يريدون منهما أن يقطعا علاقتهما بالشيخ الألباني ، فكان جوابهم كما هو واقع الدعوة أن الشيخ الألباني ما عنده حزبية ولا عنده دعوة إلا للكتاب والسنة وأنتم تدعون أنكم على الكتاب والسنة لكن الذي نستفيده من حضورنا مجالس الشيخ ، لا نجد شيئا منه عندكم فلا نرى مانعًا من بقائنا مع الإخوان المسلمين ومجالستنا للشيخ الألباني ، جادلوهم وأخيرا قالوا لهم لا يجتمع في الأخ من الإخوان المسلمين ولاءان ، ولاء للإخوان وولاء للشيخ ، وإنما لازم الولاء يكون للإخوان المسلمين فقط ، ونحن ننذركم ما أدري المدة كانت ستة أشهر ، وهذا آخر لقاء فإذا استمررتم فالآن أنتم مجمدون على حسب تعبيرهم

السائل : الله أكبر !

الشيخ : فإذا استمررتم فأنتم مفصولون ، قالوا نحن لا نستطيع أن نفارق مجالس العلم ، فاصنعوا ما شئتم وفعلا فصلوا وعندهما خطاب منهم ، لو نشر هذا الخطاب في هذا الكتاب ، لكان حجة دامغة على الإخوان المسلمين ، وتعصبهم لحزبهم ، وتعاملهم مع المسلمين الآخرين ، على خلاف ما ينقلونه عن حسن البنا من قوله : " نتعاون على ما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضا ، فيما اختلفنا فيه " فالقصة الحقيقة كانت مما ينبغي ألا يخلوا الكتاب عنها .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك .

السائل : الخطاب يا شيخ الذي أعطوه لهم في سبب أن فصلكم من جماعة الإخوان ، بسبب مجالستكم فضيلة الشيخ ناصر الألباني ؟

الشيخ : أينعم .

السائل : مكتوب هذا ؟

السائل : الخطاب ... رسمية عندهم .

الشيخ : أنا والله ما أدري الآن تفاصيل هذه القضية ، شغلة رسمية و لا إلا والذي كان يتردد عليهم

أبو ليلى : أبو أحمد

الشيخ : ابن بلدكم الذي كان يتردد أبو أحمد وبلال ما اسمه ؟

أبو ليلى : ...

الشيخ : الاخوان المسلمون عندكم كانوا يحضرون ..

الشيخ : أبو ليلى : يا شيخ ذيب

الشيخ : ذيب أنيس

أبو ليلى : نعم

الشيخ : كان من البارزين عندهم .

السائل : نريد أن نطبع منه قرابة عشرين ألف نسخة يعني ما أحد قام بتوزيع كتاب في المملكة عندنا إلا دار الهجرة بفضل الله الكل يتخوف من الكتاب

الشيخ : يتخوف !

السائل : تخوف من الكتاب يقولون يمكن الكتاب يغلق المكتبة ... ونحن لا نريد ذلك ... راحوا للمكتبات يقولون لي لا داعي للكتاب لأنه سوف يشعل فتنة ويأتي بمفسدة ، فقلت إن الكتاب لا يأتي إلا بحقائق

الشيخ : حقائق

السائل : نعم ونحن الآن نبشرك انه عشرة آلاف نسخة توزعت نطبع عشرين ألف نسخة بيروت

الشيخ : ما شاء الله

السائل : ... الخطاب ممكن نحصل عليه ونضعه في النسخة الثالثة ، فيكون شيء طيب .

الشيخ : انظر إذا كان عندنا نسخة.

أبو ليلى : إن شاء الله .

السائل : ... تعليقات ... جاسم ... التوسل ...

الشيخ : نعم يعني إخواني اللي في الكويت اللي اسمه جاسم حاول أن يستغل كلمة لي ، يأخذ منها أنه أنا

أقول إن مسألة التوسل ... مبتدع ، وهو من المسائل الفرعية فرد عليه هو وأحسن الرد .

السائل : بالنسبة لتقييم الكتاب وفضيلتك قرأت الكتاب كاملا أو قرأت نصف الكتاب ... بشكل عام .

الشيخ : ... سد فراغًا ، وكان ينبغي أن يكون منذ القديم ، فالحقيقة الكتاب نافع جدًا ، وفيه بيان للناس أكثر الناس ربما الإخوان المسلمين بعضهم على الأقل يجهلون هذه الحقائق ؛ لأن أكثر الناس أتباع كل ناعق ، يعني ما يتمسكون ولا يبحثون عن الحقائق ، في عبارة هناك في سوريا يقولون هات يدك وامش ، فقط إلى أين ؟ إلى الجنة ، إلى النار ؟ ما سائلين ، فكثير من الإخوان المسلمين خاصة حينما يغرر بهم بعبارات براقة كما فعل جاسم ادعي انه الاخوان المسلمون سلفيون وبمثل هذه العبارة قد يغتر بهم بعض السلفيين فيمشي معهم ، لكن العاقبة تكون أن يتجلى له الحقيقة وأن ينفصل عنهم ، فأنت تعرف في الواقع سد فراغًا ، وجزاه الله خير ...

السائل : ...

الشيخ : أهلا مرحبا

السائل : يعني إشهار الكتاب جيد إشهار الكتاب ؟

الشيخ : حتى لو صار شيء من الضرر ، يجب نشره ؛ لأن هذا من كتمان العلم ، فاليوم مع الأسف تغلب على كل الجماعات إلا المتمكنين منهم بالعلم سياسة مداراة الواقع ، أما الصدع بالحق والجهر به نادر جدًا ، كما أنت تحدثت آنفًا ، أنه ممكن يثير فتنة ويثير كذا ، أما الآخرون لا يفكرون هذا التفكير ، فيتكلمون في السلفيين ، حتى بعضهم يغمزهم بلقب سفليين بدل السلفيين سفليين سفلة ، هذا الدكتور البوطي الذي عندنا في سوريا كتب هذه العبارة في بعض مؤلفاته ، فإذا كان هؤلاء يصدعون بباطلهم ، فأولى بنا وأولى أن نصدع بالحق الذي ندين الله به ، أينعم .

السائل : بالنسبة لكتاب الشيخ السلفية تبع البوطي

الشيخ : أي نعم

السائل : ماذا تقول فيه ؟

الشيخ : كتاب سيء ... وضع عنوان فيه جاهلية ، ولكن المعنوان خطر جدًا ، غمز ولمز في السلفيين ، هذا كان له رسالة ، اصدرها في سوريا ، وصف السلفيين بأنهم يعني كيف أقول ، بتعرف لما يسيل الماء القذر الوسخ إلى مصارف نسميها نحن في الشام بالبلاليع .

السائل : نعم تسمى في مصر بالبلاليع .

الشيخ : كمان

السائل : نعم

الشيخ : كويس ، فهو يقول إنه هؤلاء بحاجة إلى أن يصرفوا في البلاليع عن السلفيين .

السائل : يقوله في كتاب وإلا .. ؟

الشيخ : في كتاب في رسالة ، الشيخ المعصومي تعرفه ؟ أو تعرف شيئا من آثاره ؟

السائل : أسمع عنه .

الشيخ : آه ، هذا لما أتيح لي لأول مرة ، الحج لبيت الله الحرام ، فزرته في داره ... كتبًا رسائل لهم نافعة ، كلها حول بعض السلفية ، كان منها رسالة في محاربة التقليد ، عنوانها ؟ ذهب عن بالي ، بس إلى بلاد الجابان يعني اليابان ، فنحن في سوريا رأينا من مصلحة الدعوة طبع يعني رسالة ، طبعة كما يقال اليوم ، شعبية رخيصة .

أبو ليلى : شيخنا هذا الكلام مذكور عندي في بعض الأشرطة ، إذا تحب أنه .. أنك تعبان أتعبناك كثيرا يعلم الله كفاية يا شيخنا ...

الشيخ : ننهي هذا ، طبعناها طبعة شعبية تحت عنوان جديد " هل المسلم مكلف بإتباع مذهب معين " نشرت الرسالة ونفع الله بها ، و قامت قيامة المقلدين ومنهم البوطي ، فألف رسالة ورد عليها ... عنوانها خطير جدًا ، ما أذكر جيدا الآن العنوان ، لكن معناه إنه أن لا مذهبية .

السائل : اللامذهبية للبوطي

الشيخ : فمن جملة ما كتب المسكين أن هذه رسالة صغيرة بس هي للمعصومي .

السائل : اللا مذهبية للشيخ المعصومي .

الشيخ : لا ، رسالة الشيخ المعصومي هي جواب يلي نشرناها نحن ... هو رد عليها ، وكان من جملة ما قال في المقدمة أن هذه الرسالة ألفها الشيخ الألباني وبعض أصحابه وليست هي للمعصومي يعني كمثال لتهجم هذا الإنسان وتهوره فيما يكتب ، والرسالة موجودة عندي وبخط الشيخ المعصومي كهدية يعني كيف يكتبون هنا .

أبو ليلى : يعني مثل المخطوطات يعني .

الشيخ : مطبوعة يعني مثل هذا الخط أنه هذا المؤلف بخط اليد ، مع ذلك ادّعى أنه نحن نسبنا هذه الرسالة للرجل فأخطأ فيها خطئا فاحشا ، ألف في الرد عليها برسالة ... فهو رد البوطي على رسالة الشيخ المعصومي ، هذا ما أردت بيانه ،

أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا .

الشيخ : والحمد لله رب العالمين ، وسبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك .

أبو ليلى : أسأل الله لك الشفاء .

الشيخ : اللهم أمين .

الحلبي : الشيخ في الرد على محمود سعيد الرد المطول ، فسبحان الله ، الإنسان مع البحث يجد أشياء عجيبة جدًا ، فتوسع أمامه مدارك يعني فظيعة ، يكفي أن الغماريين أشياخه في هذه القضية متناقضات عديدة أحمد الغماري له كلام ... أنه في الصحيحين مجمع عليهما وكذا ، في ... المغير أستاذنا في الصحيحين أحاديث موضوعة وأحاديث منكرة وكذا ، عبد الله في كتابه الحاوي في فتاوي الغماري له كلام ككلامه الأول في الغماري أنه في الصحيحين لا يجوز أن يجرأ عليهما أحد أو كذا ، في الفوائد المخطوطة نفى عشر اثنا عشرة حديثا ، أبو غدة له كلام كذلك في نهاية قراءة ... له فصل كامل عن أبي الزبير عن جابر في مسلم ، حتى يقول في ... وما صححه العلماء من رواية الزبير عن جابر بغير تصريح فيه ... يعني أشياء عجيبة جدًا شيخنا، هذه الأشياء لوحدها ، تخرج حقيقة موضوع يكاد أن يكون شبه متكامل .

الشيخ : صحيح أن الجماعة من أهل الأهواء .

الحلبي : فأنا كنت قد كتبت مقدمة أحب أن أقرأها بشكل سريع إن شاء الله .

الحلبي : يقول بعد خطبة الحاجة أما بعد ، فقد روى الإمام الجليل شيخ الجرح والتعديل وسيد صناعة الحديث المشهود له في القديم والحديث ، الحافظ الدارقطني في سننه بإسناده عن الإمام الثقة الثبت وكيع ابن الجراح الرؤاسي في قوله أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم ، ودُعاة السنة ، وأهل الحديث قد ابتلوا في غابر الزمان وحاضرة ، بفئام من الناس تطاولوا عليهم ، وسوو في ذمهم الكفار ولم يرقبوا فيهم إلاً ولا ذمة ، بل أرادوا الطعن بهم والوقيعة فيهم عند الأمة وروى الخطيب البغدادي في شرط أصحاب الحديث عن الإمام الثقة سعيد ... قوله إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن رهويه ، وذكر قومًا آخرين ، فإنه على السنة ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع ، وإننا في هذا العصر نرى ولله الحمد عودة حميدة لدراسة علم الحديث والسنة وهذا يبشر بالخير ... ولكننا في الوقت نفسه نرى رؤوسًا ارتفعت هنا وهناك نسجت على منوال أسلافها ممن طعنوا في علماء الحديث وأئمة السنة فتراهم يلمزونهم تلميحًا تارة ويقدحون فيهم تصريحًا تارة أخرى ، وليت ذلك منهم ، إلا ليمثلوا نفع الأمة منهم ، مبتدعين بذلك شتى الطرق والأساليب التي تخدم أهدافهم وتؤكد مآربهم سالكين ... الشديد طريق الذين لا يؤمنون بالله وباليوم الآخر ، " الغاية تبرر الوسيلة " والناظر المتأمل ... يرى دليل ذلك عينا في أمثلة صريحة ، التي لا يستطيعون لها نكرا ، ولا ... لخطورتها تهوينا ... بدعتهم ومقدم ضلالتهم هو ذاك المتوسم الجائر ،المسمى محمد زاهد الكوثري الذي

أخذ على نفسه عهدا ، أن لا يسلك مسلك علمًا من أعلام السنة والحديث ، إلا ويتهمه ويطعنه ... والطعن بعشرات بل بالمئات من الثقات والرواة وجبال الحفظ نقضه فيها وذب عنهم الإمام المعلمي في التكيل .

الشيخ : لو ترجمت عليه .

الحلبي : رحمه الله نعم جزاك الله خير الشيخ ، في مقالاته صفحة كذا رمي ابن خزيمة و عثمان بن سعيد الدارمي بأن في كتبه شركا وأراء وثنية وبالشيء نفسه يرمي عبد الله بن الإمام أحمد في مقالاته صفحة كذا ، و ... طعونه في شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله معلوم ومعروف عند أقل نظرة يسرحها الباحث في تعليقاته وكتبه ، وهكذا أيضا من سلك سبيله وسار على دربه كالإمام الشوكاني ، فقد نقل فيه كلمة بعض الأصول المختلفة ، أنه يهودي مندس بين المسلمين ، ثم أيدها ووافقها إلى سلسلة من الكلمات التي لا تحوي إلا أبلغ صور الذم في دليل الأمة وصفوة الأمة ، ثم جاء بعد نفاق هذا الكوثري تلميذه وربيبه الذي رباه على لسانه ، وصنعه على عينه من إليه ينتسب وعنه يدافع ويذب وهو عند كل صفي... مغفور لا يُتبع وإنما لأنه محدور ذو شرور وطوى في كتاب براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة لأخينا الكبير المفاضل فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ، ما يعرفك بحقيقة هذا التلميذ وشيخه ، ويكشف لك ماحاول تزينه وزخرفته وإظهار على غير حقيقته بأدلة الصريحة والبراهين الساطعة والحجج الجليلة من غير سرف ولا مخيلة واليوم نرى أن هجوم مهجة المبتدعة ... قد بدأت تأخذ مسارًا آخر ، إذ لما كشف الله سبحانه وحقيقتهم وأظهر مكنون قلوبهم علم عقلاء الفضلاء، ونبلاء العلماء أن بضاعة هؤلاء في سوق الحق كاسدة ، وأن تلبيساتهم وتدليساتهم لا تنطوي إلا على ذوي العقول والآراء الفاسدة تيمم هؤلاء الخائبون وجوههم وريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا .

الشيخ : ماذا قلت ؟

الحلبي : تيمم هؤلاء الخائبون وجوههم وريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا

الشيخ : ريحوا .

الحلبي : ريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا في تسويد الردود عليهم ، وتوجيه الطعون إليهم ، بعبارات باردة ، وكلمات ممزوجة ، ورسالات في الحق محدودة ، ولست في مقدمتي لهذا الكتاب ... سائر ما طعنوا به على عدة من علمائنا وشيوخنا ، ولكني سآتني على شيخنا الفرد علم السنة ، وبقية السلف ومحدث العصر أستاذنا الجليل محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ، ومتع بحياته وفسح في عمره ، وإذا نظرت نظرة تأمل ، ترى أن غالب من رفع عقريته للرد على هذا الشيخ الجليل هم من أهل البدع والضلال والانحراف عن السنة وتوحيد الله جل شأنه دأب الشيخ عبد الله الحبشي الهرري في كتابه

التعصب الحثيث ، ورده عليه شيخنا مرروًا بذلك التلميذ الهالك في محبة شيخه والتعصب له ، ثم انتهاءً بتلميذًا لهذا التلميذ وهو الذي جعلنا كتابنا هذا ردًا عليه وهتكًا لباطله ، وإظهارًا لفساده تسويداته، وفي أثناء هذه الردود طلع علينا بعض المتعصبين الهلكى بعبارات سودوها في بعض ما كتبوه طعنًا بهذا الشيخ ، لا أقول لشخصه ، فالله والحمد أن مبناه على النصوص لا على الشخوص ، ولكن طعنًا في منهجه العلمي ودعوته المباركة ، التي جاءت لتفسد على ذوي البدعة بدعتهم وأباطلهم وتؤرق عليهم مضاجعهم كمثل ما قال عنه الشيخ محمد علي الصابوني ، في رسالته التي لها مما كشفته نصيب أوفر المسماة بنقيض اسمها كشف الافتراءات صفحة كذا " يقول فهو ليس بالمطاول ولا المقارع أمام فرسان الميدان وله ، غرائب وعجائب في تصحيح وتضعيف يندى لها جبين الإنسان " ، أقول وهذا كلام من أعجب العجب فالصابوني ليس له أدنى معرفة في الحديث وعلومه ، فكيف يدور على الكلام في هذا الإمام الجهبذ ، الذي أمضى من حياته أكثر من نصف قرن في خدمة السنة ، وتمييز صحيحها من سقيمها ، وفي تقرير أحكامها وتوطيد أركانها ، علمًا وعملا دعوةً وجهادا ولقد رد كلمة الصابوني هذه فضيلة الشيخ بكر أبو زيد في رسالته النافعة التحذير من طرق الصابوني في التفسير صفحة كذا حيث قال : وهذا عين التجاهل وعمط الناس أشياءهم ... وارتسام عالمية الألباني في نفوس أهل العلم ، ونصرتهم للسنة وعقيدة السلف أمر لا ينازع به إلا عدو جاهل ، والحكم ندعه للقراء ، فلا نطيل ، ما أجمل هذا الكلام يا شيخنا .

الشيخ : الله يجزيه الخير .

الحلبي : هذا هو كلام أهل السنة ودعاة الحق ، كثر الله أمثالهم ، وبارك فيهم ونفع بعلومهم ، وما لمزات الغماريين الثلاثة وردودهم عنك ببعيدة ، وكلها ولله الحمد ، منقلبة عليهم مردودة إليهم وهكذا ، أشباه هؤلاء المبتدعة ، وأشياعهم وضلالهم في مختلف البلاد ، هم على وتيرة واحدة وطريق واحد وهدفٍ واحد ، وطريقهم العصبية والتقليد والابتداع ، وطريقهم السب والطعن والتشهير وهدفهم تعميق البدع والتنفير عن دعاة السنة والتوحيد ، ولا أطيل أكثر بذكر الشواهد والأدلة التي تؤكد ما قلت ، وتصدق ما بينت وليس هذا كله سوى غيض من فيض لكن فيه كفاية ، لطالب الحق ، حتى يعرف حقيقة الطاعنين ، وجهالة الأدعياء المتعالمين وما طلع به علينا أخيرا محمود سعيد البوطي من ردود على شيخ الحديث في هذا العصر ، يدلنا دلالة أكيدة على أنه خاليًا من العلم ، فارغًا من المعرفة الحديثية ، لم يستفد من اطلاعه على كتب السنة والحديثية ، إلا قعودا ونقزات يوجهها بقالب من التدليس ... إلى علماء السنة وأساتذة العلم، روى الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث عن عن وكيع بن جراح قوله : " لو أن الرجل لم يمسك بالحديث شيئا إلا أنه يمنعه عن الهوى كان قد أصابه " أقول فكيف من هو مخيب ... وكنت قد وقفت قبل ثلاث سنوات تقريبًا على رسالة لمحمود سعيد البوطي عنوانها " أصول التهاني في إثبات سنية السبحة في

الرد على الألباني " في قريب من خمسين صفحة ، ورأيته فيها أغلاطًا فادحة ومغالطات واضحة ، وتأويلات فاضحة فما كان مني إلا وأن كتبت عنها ردًا عليها عنوانه " إحكام المباني في نقد أصول التهاني وكشف ما فيه من مغالطات المعاني " جاء أكبر من ضعف رسالته ، كشفت فيه تلبيساته ، ونقدت تدليساته وتمويهاته وها هو نقد رسالته الثانية التي سماها " تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم " بين ذيك فقارن فيه بين الحقائق والإدعاءات وبين صدق القول والإفتراءات وسوف ترى أخي طالب الحق كيف أن هذا الغماري النزعة الكوثري الطريقة الغدي الأسلوب ، قد فارق مفارقة ... منهج أهل العلم ووافق موافقة تامة سلوك أهل الأهواء ، فكتب الذي له وكتم الذي عليه وفي ختام هذه المقدمة الوجيزة أقول ينبغي على كل مبطل يسوود ... والقراطيس طعنا في أهل السنة والتعدي عليهم أن يعلم علم اليقين أنهم قادرون على الرد عليهم ... ومواجهتهم مواجهة قوية ، ((**إن ربك لبالمرصاد**)) ، ((**فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**)) والحمد لله شو رأيك شيخنا ؟

الشيخ : الله يعطيك العافية والله ممتاز .

الحلبي : الحمد لله .

أبو ليلى : لو بدل كلمة التلميذ بالمريد .

الشيخ : ... كلمة المريدين له علاقة بمحض التصوف أما هذه في العلم ... هل شفت رسالة الكويتي الصغيرة . أكثر الأدلة التي ذاكرها آخذها من المقدمة التي في آداب الزفاف على كل حال

الحلبي : لو طبع الكتاب يجوز يطلع أكثر من مائة وخمسين إلى مائتين صفحة .

الشيخ : أرجوا لك التوفيق إن شاء الله .

الحلبي : شيخنا أستشيركم بشيء الآن الكتاب فيه بحث مسائل كثيرة ، الآن يخطر في بالي أني أعمل الجزء الأول فقط لأبي الزبير عن جابر ، والجزء الثاني للمسائل الأخرى ؛ لأنه نصف الكتاب فعلاً عن أبي الزبير عن جابر فشو رأي شيخنا ؟

الشيخ : أنت خلصت منه تأليفًا ؟

الحلبي : المادة كلها جاهزة شيخنا كمادة .

الشيخ : قصدي بالسؤال أنه إذا فعلاً إذا وجد أنه أثبت بالرواية عن أبي الزبير عن جابر تأخذ نصف الكتاب حول فأجعلها ...

الحلبي : أكثر شيء عند روايته عن أبي الزبير عن جابر يعني اجتمع الشيء الكثير أبو جابر وأبو الإبهام وأنت تذكر النقل يلي ناقله الأخ في النسخة فيه أربع مواضع في الرواية عن أبي الزبير عن جابر .

الشيخ : أربع مواضع أي نعم .

الحلبي : عنده الأحكام نفسه أحكام عبد الحق ، فضلاً عن رئيس تهذيب الآثار للطبري رئيس الحافظ بن حجر بعلة ابن الزبير عن جابر فيما ينقل عنه ... يعني أشياء كثيرة جدًا سبحان الله شيخنا .

الشيخ : الحمد لله ، ربنا ينصر الحق ، ((**إن الله يدافع عن الذين آمنوا**)) وكما لا يخفاك ربنا يسخر مدافعين عن الحق .

الحلبي : اللهم آمين ، الحمد لله .

الشيخ : ((**إن الله يدافع عن الذين آمنوا**)) والله فيك الخير .

الحلبي : والله هذا كلامك ينفعنا وأنت والله على رأسنا .

الشيخ : فيك الخير .

الشيخ : أخونا حمدي هذا ما ... منك الرسائل الجديدة التي تصدرها فأرجوا أن ترسلها إليه .

الحلبي : أخونا أبو عبد الله كان أعطاني بعض الكتاب منشان حجاب المرأة أستاذي فبالنسبة لحديث أسماء أنا كاتب تقريبًا الأشياء كلها وساويت منها رسالة موجودة عندك منها صورة ؟

الشيخ : نعم .

الحلبي : فأقول بالنسبة لحديث أسماء أنا مش رايح اطّلع في الأوراق شيء ؛ لأنه كل الشبهات نقلتها في هذه الرسالة التي كاتبها .

الشيخ : نعم ، المقصود أن تتبع من هذه الرسالة النقاط التي تهجموا فيها علينا ، بس التهجم فقط ؛ لأنه لما أنت بتذكر بده يرجع يشوف شو قايلين ، بس تلفت النظر للمواطن التي انتقد الألباني بما يتعلق بحجاب المرأة سواء كان فقيهًا أو كان حديثيًا ، ما أريدك أن تتوسع كما تفعل أحيانًا ، وإنما هو الإشارة أنه في هذه الرسالة في بحث في الرد على الألباني وعندك رسائل أخرى لابد .

الحلبي : نعم ، هذا هو طيب شيخنا قرأت رسالة ..

الشيخ : كنت قد قرأتها كلها .

الحلبي : كيف رأيك بها ؟

الشيخ : ممتازة ولا شك .

الحلبي : الحمد لله ، إليه يجزيك الخير يا أستاذي .

الشيخ : لكن هذه ينبغي نشرها لوحدها .

الحلبي : نعم ، لوحدها .

الشيخ : هذا الذي أقوله .

أبو ليلى : شيخنا ، بخصوص الدرس يوم الجمعة دروس أخونا الشيخ علي ، طبعًا بدأ بالتدريس منذ ثلاثة

أشهر في فتح الباري ، طبعًا هذا ما شاء الله علوم بحار مش بحر ، فأخونا الآن هن ، ما بتحملوا هذه العلوم ؛ لأنهم مش معتادين على دروس ومجالس العلم ، بين يدين المشايخ ، وكذا ، فكنا اقترحنا على الأخ فيوقف بعد سبع الأحاديث الأولى .

الحلبي : أربعين درس تقريبًا ، هذا شيء كثير .

الشيخ : نعم ، لا شك .

أبو ليلى : قلنا لو نبدأ في كتيب صغير أولاً نجمع طلاب الخبر ؛ لأنه أكثر ليش نحن نجلس ومش فاهمين شيء .

الشيخ : هو أكيد أن العلم ثقيل على عامة الناس لا شك ، لعل الطريقة أن تختار من صحيح البخاري أحاديث لعله يسهل عليك ذلك مختصر البخاري ولو الجزء الأول ، وتدرس أنت الكبير تحضير ،

الشيخ : ... ثم تقدم الفوائد إلقاءً على الناس باللغة التي يفهمونها ؛ أما لغة العلماء وطلاب العلم ، هذه ما فهموها فعلاً ، لعل هذا يكون أحسن شيء ، يعني تقرأ الحديث وبتعمل تعليقات عليه .

الحلبي : أنا منهجي في الكتاب أقرأ فتح الباري حرفيا فكل مصطلح يمر كل إشارة نحوية إشارة بلاغية مصطلح حديث ...

الشيخ : لا ، لا هذا ما بتحملوه هذا .

الحلبي : لكن من الجالسين ، قالوا نحن نريد ذلك .

الشيخ : معليش ، لكن النتيجة يتسللون لواذا.

الحلبي : صح ، أنا قلت لهم في القلم العريض ، قلت أنا مش شايف تقدم منكم ، يعني لما أنا بشرح مثلا الغريب أو كذا أشياء بتمر .

الشيخ : لا يا سيدي بدك تطور أسلوبك على أساس كلموا الناس على قدر عقولهم .

الحلبي : البارحة بعد التشاور مع الأخوة ، اقترحنا أ ن ندرس رسالة ، عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني .

الشيخ : لا بأس .

أبو ليلى : هيك شيخنا نعود الطلاب على الجلد في مجالس العلم ، فلما يكون هذا الشيء خفيف فإن الطالب يعتاد على أن يجلس فلو ارتفع المستوى شيخنا يكون الطالب قد اعتاد إما هيك مفاجأة فاجأتنا بها .

الحلبي : ... في قبل فترة أخونا بخيت ، تبع مستفتي الهجرة والأخ كمال المصري ، بتذكر لما جاءك هم وأبو

أحمد وسهروا مع كتاب وقفات كان حثنا كثير أن نجدد الفكرة التي اقترحت قديمًا شيخنا يلي هي الرد على محمد الغزالي ، وبخاصة بعد كتاب " السنة بين أهل الفقه و أهل الحديث " ففعلاً أنا جمعت أربع خمس كتب والتقينا مع الأخ سليم ورأينا يعني أنه فعلا لابد من هذا وبالصدفة سبحان الله ، اثنين أخوة من الجزائر يرسلون لنا رسائل أنه ظهر لنا هذا المعتزلي الجديد ، ... الذي يريد كذا ويريد كذا ، فشيخنا هل ترى كيف الأسلوب يلي ممكن نعالج فيه الرجل هذا ، وخاصة أن أساليبه إنشائية هو يعني ما عنده علم ، شيخنا أرجوا توجيهاتكم ؟

الشيخ : والله إذا كان عندي شيء ، فأنا يبدوا لي أن يكون الرد عليه قسمين : القسم الأول : شرح نفسية هذا الكاتب وبيان أنه لا يختلف عن رجالات المعتزلة المتقدمين الذين يقدمون والآرائيين الذين يقدمون الرأي الشخصي على النص النبوي تشرحون هذا بقدر ما تستطيعون هذا هو القسم الأول ، القسم الثاني : نقد كلماته المتعلقة بصرف لبعض آراء المخالفة للسنة هو أكيد رجل جاهل بلا شك مغرور بسلاطة لسانه وسهولة قلمه ، فهذا غره ووهمه أنه هو على شيء من العلم وليس على شيء منه ، فهذا الذي يبدوا لي والله أعلم ؛ إنه الرد يكون على قسمين قسم لإلحاقه ببيان واضح بأهل الرأي والاعتزال وبعد ذلك الإتيان بالأدلة من كتابه هذا أو غير كتبه إذا تيسر لك ذلك .

الحلبي : عدة كتب الآن خمس كتب ، تخصص ضد السلفية .

الشيخ : الله أكبر عليه ، وبتجيبوا بعض الأمثلة مما يتهكم بالسنة فيها ، الحقيقة مجال الرد عليه واسع جدًا ، ... يعني هو لا يهتم بموضوع الشخصية الإسلامية أبدًا ، وليس الأمر هكذا بل يتهكم كما تعلم بأولئك السلفيين الذين يهتمون بالمحافظة على الشخصية الإسلامية في عقر دار الكفر ، بينما هذا يجب أن يشكروا عليه وأن يؤيدوا هو كأزهري يعني ما يلتفت إلى هذه القضايا أيضا في البلاد كما يقولون العروبة .

الحلبي : كلمة أزهري يعني المحافظة على لباسه الأزهري ولبسه أكثر من محافظة الشباب على لباس السنة .

الشيخ : نعم هذا هو أنا كتبت كلمة في بعض التعليقات .

الحلبي : على الكتاب نفسه .

الشيخ : لا ، على حديث أو تعليق لا أذكر في أي مكان ، المهم وهنا الشاهد : أنه شو كانت المناسبة ؟ أي نعم ، التعليق على الحديث المعروف : (**إذا انتعل أحدكم ، فليبدأ باليمين ، وإذا نزع بالشمال**) فأنا كتبت تعليق هنا في السلسلة الصحيحة ، الآن أتذكر أن هذا الحديث فيه أدب من الآداب الإسلامية التي هجرها المسلمون لجهلهم بالنسبة وعدم اهتمامهم بها بل وقد يوجد في بعض من يسموهم أنهم دعاة في العصر من ينكرون مثل هذه الأشياء ويسموها قشورًا أو أمورًا تافهة أو ما شابه ذلك ، بتعرف الكلام هذا ، لكن يلي ممكن يكون جديد بالنسبة للتعبير على الأقل ، إنه في الوقت الذي تجد كثيرًا من هؤلاء يهتمون في

أزيائهم بالتشبه ببعض الدعاة المشهورين كحسن البنا رحمه الله ، فتجد أحدهم يتخذ لحية قصيرة ... ويحافظ على التشبه بحسن البنا ، أما التشبه بسيد البشر فهذا يعتبر قشورًا ومن الأمور التوافه هذا الغزالي ينطبق عليه هذا الكلام ، وهو من عميته من مثل هذا الكلام ، وأرجوا لك التوفيق فيما أنت فيه إن شاء الله .

أبو ليلى : جزاك الله خير .

الحلبي : أستاذنا كنت قد ذكرت لك عن رسالة كنت قد أشرت عليها في الضعيفة الثالثة أو الرابعة قلت كلمة سواء ، علقت أنت عليها ضمن طبعة النيجري ، فهذه حبذا لو تضاف للكتاب أو رسالة محمود سعيد الخطية وأن تصورها لنا وكذلك رسائل الغماري ، هذه أشياء طيبة إذا أضيفت .

الشيخ : كلمة سواء ، ما بعرف هي عندي أم عند صهري همام ، إن شاء الله نحاول نراها وبنشوف منشو ممكن تقديم منها .

الحلبي : جزاك الله خيرا .

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : كشف الدعاء ببداية الأزمات ، ونحن الآن في أشد حالات الأزمات ، يعني ما أصاب الأمة الإسلامية بسبب المعاصي وذنوب الناس .

الشيخ : لا ، هذا ليس هو المقصود بالنازلة هي التي تنزل على المسلمين وليسوا هم سببها ، فهمتني ؟

السائل : وليس هم سببها .

الشيخ : أي نعم ، يعني دخل الكفار غزو بلاد المسلمين ، الكفار كما يقع اليوم في كثير من البلاد يعتدون على المسلمين ، أما المعاصي والذنوب هذه أمور يعني طبيعية ومستمرة ، فليست هي مثل النازلة عرفت كيف فالنازلة هي التي تشرع لها القنوت في كل الصلوات الخمس ، هذا هو طبعا وإلا لا يخلوا زمان إلا فيه معصية ومعنى ذلك أن يستمر الإنسان في القنوت في كل الصلوات وهذا خلاف السنة .

السائل : بعض الناس في دعاء القنوت أخذوا برأي الإمام الشافعي ، ويقنتوا في الفجر وفي ناس ينكروا عليهم ، فبعض العلماء قال لا ننكر ولا نطلب من الناس أنهم ما يدعوا

الشيخ : كما يقال الصوفي لا ينكر ولا ينفي .

السائل : لا ، نحن لا نعمل مثل الصوفية ما الذي نقوم به نحو الإنسان الذي دعا والذي ما دعا ؟

الشيخ : هذه مسألة أخرى ، لكن نحن نبين أنه لم يصح القنوت في الفجر على طول ، لكن إذا اقتدينا وراء إمام يرى القنوت في صلاة الفجر كما تقول مذهبه شافعي ، فنحن نتبعه .

السائل : يعني لا ننكر عليه .

الشيخ : لا ننكر عليه لا ،

السائل : يعني ما نطلب منه يدعو .

الشيخ : يعني مثلا بعد الصلاة أو قبل الصلاة فنحن نبحث معه ونبين له بأن هذا لم يثبت بالسنة ثم هو ربنا حسيبه فإن استجاب فبها ونعم ، وإذا لم يستجب نصلي وراءه ولا نشق عصا المسلمين .

السائل : لو أخذ أحد الأخوة في الصلاة وهو الحمد لله رب العالمين ، يعلم السنة جيدًا ، ورأى أن الأغلبية ناس أصى مذهبهم شافعي فدعا من أجل تأليف قلوب المسلمين فهل هذا أصاب أم أخطأ ؟

الشيخ : أنا بقول لك شيء ، إذا كان المقصود هو يألف قلوب من حوله ، ولا يأتلف هو معهم ، فهذا كويس ، لكن أنا أخشى ما أخشى أن يتحول هو بينما هو كان سلفيًا سنيًا ، فيصبح مذهبيًا خلفيًا .

السائل : ... يا شيخ في حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، قال آدم لموسى أخيرًا فتلومني على أمر كتبه الله عليَّ أو قدره عليَّ .

الشيخ : ما فيه غيره أبدًا ، القدر هو ما سجله الله في اللوح المحفوظ ، ... مما هو موافق للعلم الإلهي فهذا هو المقصود وما فيه شيء ثاني .

السائل : طيب ، هنا آدم احتج بالقدر هنا ، فهل يجوز الاحتجاج بالقدر ؟

الشيخ : لا يجوز الاحتجاج بالقدر ، لكن يجب أن تلاحظ بأن هناك فرقًا بين هذا الاحتجاج الذي حكاه نبينا صلى الله عليه وسلم بما جرى بين آدم وموسى وبين الاحتجاج غير آدم ، مثل قول المشركين : ((**ولو شاء الله ما عبدنا ...**)) الفرق واضح جدًا ، وهو أن التحاجج الذي جاء في الحديث جرى في عالم غير عالم التكليف ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا أولا ، وثانيًا المؤاخذة جرت بعد أن تاب آدم عليه السلام وأناب كما هو في صريح القرآن بينما الاحتجاج بالقدر هو لتمرير ولتسويغ المعصية بحجة أنه الله هيك كاتب علينا فشتان بين الأمرين .

السائل : طيب يا شيخ ، إذا وقع الإنسان بحادث دون فعله يكون هذا قضاء وقدر ، ألا يوجد تعبير آخر غير هذا التعبير ، يعني مثلا إذا الإنسان عمل حادث بدون قصد ، يكون قضاء وقدر ؟

الشيخ : كله قضاء وقدر .

السائل : كله قضاء وقدر ، لكن ما في تعبير آخر نقوله ؟

الشيخ : لا ما فيه ، لكن المهم أن المسلم إذا ارتكب فاحشة أن لا يحتج بالقدر ، لكن كل شيء يقع فهو

بقدر الله وقضائه ، ولا شك ولا ريب أبدًا .

السائل : طيب الذي يقع علينا غصب عنا كما يقولون .

الشيخ : كله قدر ، أي نعم لكن بين قدر وقع للإنسان ويؤاخذ به ، وبين قدر يقع للإنسان ولا يؤاخذ به ، كما نعلم جميعًا التفريق بين قتل العمد ، وقتل الخطأ فقتل العمد يؤاخذ عليه الإنسان في الدنيا والآخرة أما قتل الخطأ فلا يؤاخذ إلا في الدنيا دون الآخرة ، وهكذا كل المعاصي فإما أن تقع باختيار الإنسان فهو يؤاخذ وذلك مقدر عليه بلا شك ، وأما أن يقع رغم أنفه وبدون اختياره فهو لا يؤاخذ عليه الإنسان .

السائل : ما هو الشيء الذي وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام على رأسه عمامة شال ؟

الشيخ : كما ترى من حولك ، وكما ترى من أمامكم ، ... أقول كما ترى من حولك ، وكما ترى من أمامك .

السائل : يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة أحد وضع لامة على رأسه ، وما هي اللامة ؟ وقال صلى الله عليه وسلم : (**ما كان لنبي أن يضع لامة ....**) الحديث .

الشيخ : يعني آلة الحرب ، الخوذة ودرع الحديد ، ونحو ذلك .

السائل : وردنا عنك بعض الكلام عن الانتخابات بعض الإخوة متناقض كلامهم ، شو بتقترح حتى يكون عندنا شفاء الغليل في الجواب ؟

الشيخ : أحسنت في هذا ، ولكن لعله من الحسن أن تذكر ما هو الذي ورد إليك .

السائل :الذي ورد أولا أن الشيخ ذاكر الإخوان المسمين الذين نزلوا لا ينبغي أن ينزلوا أما إذا كان الأمر كذلك فعلى المسلمين مؤازرتهم ، وآخرين ذكروا أن الشيخ يقول غير هيك لا مؤازرتهم ولا دخولهم .

الشيخ : القول الثاني خطأ ، أولاً القول الأول صحيح لكن دون الصحة ، نحن أولاً ما خصصنا بالذكر الإخوان المسلمين .

السائل : يعني إخواننا بشكل عام .

الشيخ : أنت إذا أحد المخطئين ... قلت الإخوان المسلمين .

السائل : ممكن لفظ كلام يعني .

الشيخ : ما يصير هكذا الخطأ المهم ، نحن نقول لا ننصح مسلمًا أن يرشح نفسه في هذه الانتخابات في كل البلاد اليوم ؛ لأن الحكومات لا تحكم بما أنزل الله واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لكن أنا أعلم أن هذا الرأي لا يقتنع به كثيرون من طلبة العلم من الدكاترة من كذا إلى آخره ، عرفت كيف حينئذٍ سنرى في الساحة ناس يرشحون أنفسهم من الإسلاميات سواء كانوا من هؤلاء أو هؤلاء أو هؤلاء . عرفت كيف حينئذٍ يجب علينا أن نختار من هؤلاء ، الذين نزلوا في ساحة الانتخاب ، في ساحة الانتخابات أن نختار منهم الأصلح ، ولا نفسح المجال لدخول الشيوعيين والبعثيين والزنادقة والدهريين والزنادقة ونحو ذلك واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا هو رأينا .

السائل : أنت تقول يجب أن نختار الأفضل منهم ؟

الشيخ : أي نعم .